الخاتمة :

سعت الدراسة إلى توضيح الرؤى حول عدة متغيرات مرتبطة بشكل وثيق بتعليمية التخصصات اللسانية في أقسام اللغة و الأدب العربي. و قد خرجت بجملة من النتائج و الملاحظات و التوصيات أهمها:

- المفهوم الإجرائي للتعليمية الحديثة قائم على ثلاثة مبادئ هي: التشاركية، التركيز و اقتصاد المعرفة.

- اللسانيات علم يتأسس على جذع كلي يتفرع منه أفنان بحسب المشارب و الحقول و الاهتمام، وهو علم يحتاج إلى إعمال العقل و التفكير المنطقي الموضوعي.

- اللسانيات رافد مهم لباقي التخصصات و خاصة في ظل نظام (ل.م.د)، فهي تهتم بعدة قضايا هي بمثابة تخصصات قائمة بحد ذاتها، لذا كان من الواجب أن نولي الكثير من الاهتمام لتعليمية هذا التخصص(اللسانيات) و الوقوف على ما يخدمه و ينميه و يطوره داخل مؤسسات التعليم العالي و خاصة أقسام اللغة و الأدب العربي.

- ضرورة إعادة صياغة منطلقات تعليمية اللسانيات ضمن نظام (ل. م. د)، و يجب أن تبتعد كليا عن المنطلق النظري، الفلسفي و الولوج به في دائرة التطبيق و النفعية، و هذا ما يسمح بإخراج هذا العلم من دائرة الاستهلاك إلى دائرة الإنتاج و إيجاد الحلول للمشكلات حسب الوسط .

- التأكد يقينا بأنّ نظام (ل. م. د) ذو منطلق عملي تطبيقي، و على هذا الأساس لابد أن تسير العملية التعليمية في التعليم العالي.

- أكـدت الدراسـة الميدانيـة أن جـل رواد أقسـام اللغـة و الأدب العربـي يجهلـون أهميـة و دور اللسـانيات و التخصصـات المرتبطـة بهـا في حـل العديـد مـن المشـكلات المتعلقـة بتعليم اللغة و تعلمها.

- ضـرورة تبني تخصصـات لسـانية، تتميـز بالوضـوح و لا تحيـد او تخـرج عـن فـروع اللسانيات بصورة عامة و هذا ما جاء في الخطة التنظيمية المقترحة .

- ضـرورة تحديـد الأهـداف مـن المعرفـة المطروحـة أمـام الطلبـة ، و تسـيير هـذه الأهـداف بمـا يخـدمها مـن معـارف بشـكل مـوازي مـع المهـارات الواجـب اكتسـابها (التواصـلية، الإدراكيـة، التحليليـة، النقديـة، الإبداعيـة)، مـع ضـرورة إطـلاع الطلبـة و هيئـات التـدريس على الخطط التنظيمية المعتمدة في تدريس التخصصات اللسانية.

- السـعي إلى تطبيـق نظـام ضـمان الجـودة الشـاملة في أقسـام اللغـة والأدب العربـي و ذلـك بضمان تعليم قاعدي دقيق للتخصصات، يواكب التكنولوجيات الحديثة .

- ضـرورة وضـع معـايير لتخصـص الطلبـة في اللسـانيات تقـوم على الرغبـة و المسـتوى الملائم لمثل هذا النوع من التخصصات.

- لا بـد أن يتميـز برنـامج التعلـيم القاعـدي بتكـوين أساسـي كـاف في المعـارف و الأبحـاث العلمية و النظرية المؤدية إلى مواصلة الدراسة في المستويات اللاحقة.

- معـارف التعلـيم القاعـدي يجـب أن تتحـدد مـن حيـث طبيعتهـا و كميتهـا و أهـدافها و اسـتراتيجيات طرحهـا، و مـدى خـدمتها للمهـارات الخاصـة، و إذا مـا أعـدت بطريقـة مناسبة فستفي بحاجة الطلاب من التخصص المطروح مستقبلا.

- البطاقة التنظيمية المعتمدة في تدريس اللسانيات، لابد أن تسمح للطالب بتكوين معرفة شاملة متناسقة و منظمة عن ميدان اللغة و الأدب العربي بوجه عام و التخصصات اللسانية بوجه خاص، و الوقوف على فروعها و المبادئ و النظريات الأساسية فيها، مما يسمح للطالب بتوظيفها مستقبلا كمنطلقات لحل المشكلات و القضايا اللسانية التي تصادفه في حياته المهنية.

- ضرورة إطلاع الطلبة و هيئات التدريس على الخطط التنظيمية المعتمدة في تدريس التخصصات اللسانية و الوقوف على الأهداف العامة و الخاصة منها و ذلك من خلال دورات تكوينية، من أجل تكوين الطالب لرؤية عامة حول مساره التكويني و تحديد الهدف النهائي منه.

- تعزيز التأهيل الهيكلي و التنظيمي لأقسام اللغة و الأدب العربي بتأهيل بيداغوجي يضمن تحقيق أهداف هذه الأقسام من تدريس التخصصات اللسانية.

- ضرورة التنويع في مفردات المواد بين ما هو تأصيلي و ما هو حديث ، و محاولة خلق تكامل بينهما باعتماد المنهج التوافقي .

- الخطط التنظيمية للتخصصات اللسانية لابد أن تخضع للتطوير و الاستجابة لمتطلبات العصر و توظيف تقنياته و اعتماد استراتيجيات التعلم النشط .

- مع التركيز في وضعها على اقتراح المواد ذات المردود العملي و المهاري و الابتعاد عن الجانب التنظيري إلا فيما لزم، والتركيز على الجانب الوظيفي في طرح المعارف و خاصة المتعلقة بالجانب المهاري و المنهجي .

- الاعتماد على الأساس النفسي و التكنولوجي في وضع الخطط التنظيمة لتعليمية التخصصات اللسانية .

- فتح المجال أمام الطلبة للأنشطة التكوينية الميدانية و تنويعها ، وعدم حصرها في المجال التربوي فقط، إذ يمكن للطالب أن يتكون ميدانيا من خلال إجراء تربصات في مجال الإعلام و التحرير و ممارسة مهارات التصحيح و التنقيح و ترجمة النصوص بأنواعها . و ذلك انطلاقا من ايجابيات التكوين الميداني الذي يكمل جوانب النقص في المقررات التعليمية المعتمدة، لذا وجب اعتماده و تقويم الطالب خلاله وفقا لمعايير الخبرة الميدانية، و ذلك بإشراف أعضاء هيئة التدريس.

- ضرورة رقمنة أقسام اللغة و الأدب العربي و ربطها بالوسائل و الشبكات التكنولوجية من أجل تقريب الشركاء الفاعلين لها و إشراكهم في تكوين و تحسين المردود العلمي لروادها .

- الإيمان المطلق بأنّ النهوض بتعليمية اللسانيات على مستوى أقسام اللغة والأدب العربي هو نهوض بالقومية اللغوية للبلد؛ إذ يصبح المتخرج من التخصصات اللسانية مرجعا للمجتمع لتحسين مستواه اللغوي و خدمة اللغة الرسمية على مستوى المؤسسات التعليمية .